أبي، عن قتادةَ، عن عبدِ الله بن بُرَيْدَةَ، عن أبيه قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «لا تقُولُوا للمُنَافِقِ: «سيِّدٌ» فإنَّه إن يَكُ سَيّدَكُم فقد أسْخَطْتُمْ ربَّكُمْ عَزَّ وجَلَّ»[(١)].

٣٢٦ ـ باب ما يقول الرجل إذا زُكِّي

٧٦١ ـ حدَّثنا مَخْلَدُ بنُ مَالِكٍ قَالَ: حدَّثنا حَجَاجُ بنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا [مُبَارَكُ بنُ فُضَالَةَ][(٢)] عن بَكْرِ بنِ عَبدْ اللَّهِ المُزَني، عن عديّ بن أَرْطَأة قالَ: كان الرجلُ من أصحابِ النّبيِّ ﷺ إذا زُكِّيَ قال: «اللَّهُمَّ لاَ تُؤَاخِذْنِي بما يَقُولُونَ، واغفر لي ما لا يَعْلَمُونَ»[(٣)].

٧٦٢ ـ حدَّثنا أبو عاصم، عن الأوزاعي، عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن أبي قِلاَبة: أن أبا عبدِ الله قالَ لأبي مسعود ـ أو أبو مسعود قال لأبي عبد الله ـ: ما سمعت النبي ﷺ في: «زَعَمَ»؟ قالَ: «بِئْسَ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ»[(٤)].

١/٧٦٣ ـ حدَّثنا يحيىٰ بن مُوسى قال: حدَّثنا عمرُ بن يُونسَ اليَماميّ

---

(١) أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٨/ ١٦)، والمصنف في «التاريخ الكبير» (٢/ ٥٨) أخرجه أبو داود (٤٩٧٧)، وعزاه المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٣٥٩) لأبي داود والنسائي بإسناد صحيح اهـ. وكذلك صححه الألباني في تخريجه

(٢) جاءت في الأصل «ابن المبارك» والتصحيح من «التاريخ الكبير» (٢/ ٥٨) وتاريخ ابن عساكر (٨/ ١٦) اهـ.

(٣) أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٨/ ١٦). والمصنف في «التاريخ الكبير» (٢/ ٥٨) أخرجه بسنده البيهقي في «الشعب» (٤/ ٢٢٨) عن محمد بن زيادة عن بعض السلف: «. . . . واجعلني خيراً مما يظنون» اهـ. وذكره الحافظ في «الفتح» (١٠/ ٤٧٨) وابن المبارك في «الزهد» (١٤). اهـ. وصحح إسناده الألباني في تخريجه.

(٤) أخرجه أبو داود (٤٩٧٢) ا.هـ. وصححه الألباني في تخريجه. وانظر: الحديث الذي بعده.
زعم: كلمة تستعمل لمعانٍ؛ منها الكذب والادعاء والظن ونحو ذلك، ولهذا أخبر المصطفى ﷺ عنها أنها أسلوب في الكلام مكروه لاستعماله في الادّعاء والظن ونحوه. والله أعلم.

قال: حدَّثنا يحيىٰ بن عبد العزيز، عن يحيىٰ بنُ أبي كثير، عن أبي قِلَابةَ، عن أبي المهلّب: أنّ عبد الله بن عامر قال: يا أبا مسعودٍ ما سمِعْت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقُولُ في «زَعَمُوا»؟ قال: سَمِعْتُهُ يقُولُ: «بِئْسَ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ»[(١)].

٢/٧٦٣ ـ وسمعته يقول: «لَعْنُ المؤمنِ كقتله»[(٢)].

٣٢٧ ـ باب لا يقول لشيء لا يعلَمُهُ: اللَّهُ يَعلَمُه

٧٦٤ ـ حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله قال: حدَّثنا سفيانُ قال: قال عَمرو، عن ابن عبّاس: «لا يقولنَّ أحدُكم لشيءٍ لا يَعْلَمَهُ: «اللَّهُ يَعْلَمُهُ»؛ واللَّهُ يعلمُ غير ذلك[(٣)]، فيعلِّمُ اللَّهَ ما لا يعلَمُ[(٤)]، فذَاكَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيْمٌ»[(٥)].

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٩٧٢)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠/ ٢٤٧)، وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٥/ ٢٧٢) بلفظ: «بئس مطية الرجل زعموا» ا.هـ. وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥/ ٢٥٢)، وأحمد في «مسنده» (٤/ ١١٩)، قال ابن حجر في «الفتح» (١٠/ ٥٥١) عن رواية أحمد وأبي داود: رجالهما ثقات؛ إلا أن فيه انقطاعاً اهـ. وانظر: كلامه في «الإصابة» (٧/ ٢٥٩) اهـ.

قال الألباني في تخريجه: رواية شاذة؛ بل منكرة.

(٢) أخرجه الدارمي في «سننه» (٢/ ٢٥) مطولاً، وكذلك أحمد في «المسند» (٤/ ٣٣)، والبزار بلفظه (٨/ ٧٣) قال عنها الهيثمي في «المجمع» (٨/ ٧٣): فيه إسحاق بن إدريس وهو متروك ا.هـ. وأخرجه في «العلل»: الدارقطني (٦/ ١٩٦)، وابن أبي حاتم (٢/ ٢٥١)، وقال الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٢/ ٥٨٤): حديث غريب من هذا الوجه: ينفرد به مصعب اهـ.

وقال الألباني في تخريجه: صحيح لغيره.

(٣) أي: يعلم الله تعالى أن قائل هذا الكلام أو فاعل هذا الشيء: هو على غير ما تُوهم به عبارته «الله يعلمه» فيريد من وراء هذه الكلمة الكذب أو التنصل بتفويض العلم إلى الله تعالى. والله أعلم.

(٤) أي: فينسب إلى علم الله تعالى ما ليس فيه ا.هـ. والله أعلم

(٥) صححه إسناداً الألباني في تخريجه.